الدكتور مصطفى بن شريف

الصفقات العمومية في المغرب

في ضوء التشريع والعمل القضائي الإداري

DAR AL AFAK

- العقود الإدارية
- أنواع الصفقات العمومية
- طرق إبرام الصفقات العمومية
- أشكال دفاتر التحملات
- منازعات الصفقات العمومية أمام القضاء الاستعجالي
- منازعات الصفقات العمومية أمام قضاء الإلغاء
- منازعات الصفقات العمومية أمام القضاء الشامل

COPY

منشورات
مكتبة السلام الجديدة

الفهرس

المقدمـة	3
الفصل الأول: **التعريفات الفقهية والقضائية والقانونية للعقود الإدارية وأشكال الصفقات العمومية.**	7
أولا: المعايـير المحـددة للعقـود الإداريـة.	9
1 ـ المعيار المـادي للعقـد الإداري.	10
2 ـ المعيار العضوي للعقـد الإداري.	12
ثانيا: تعريفـات للعبارات الواردة في مرسـوم 08 مـارس 2023.	15
ثالثا: تعريف الصفقات العمومية والمبادئ المؤطرة لهـا.	17
رابعا: أشكال الصفقات العمومية في ضوء مرسـوم 08 مارس 2023.	20
الفصل الثاني: **مضامين ومستجدات مرسوم 08 مرسوم 2023 المتعلق بالصفقات العمومية.**	25
أولا: مضامين ومسـتجدات مرسوم 08 مارس 2023، المتعلق بالصفقات العمومية.	26
ثانيا: مسـتجدات قانون الصفقات العمومية في ضوء مرسوم 08 مارس 2023.	28
الفصل الثالث: **دفاتر التحملات وطرق إبرام الصفقات العمومية.**	30
أولا: الدفاتـر المطبقة عـلى الصفقـات العموميـة.	31
1 ـ دفاتر الـشروط الإدارية العامـة.	32
2 ـ دفاتـر الـشروط المشـتركة.	35
3 ـ دفاتـر الـشروط الخاصـة.	36
ثانيـا: طـرق إبـرام الصفقـات العموميـة.	38

1 ـ المبادئ الموطرة لطلب العروض.	38
2 ـ نظام المباراة.	40
3 ـ الصفقة التفاوضية.	40
4 ـ نظام سندات الطلب.	40
الفصل الرابع: أنواع وأثمان الصفقات العمومية.	43
أولا: الصفقات العمومية بحسب طبيعة أعمالها أو موضوعها.	44
1 ـ صفقة الأشغال.	44
2 ـ صفقة التوريدات.	45
3 ـ صفقة الخدمات.	46
ثانيا: الصفقات العمومية بحسب طرق تنفيذها.	47
1 ـ صفقات إطار.	47
2 ـ الصفقات القابلة للتجديد.	50
3 ـ صفقات بأقساط اشتراطية.	52
4 ـ صفقات مخصصة.	53
5 ـ صفقة تصور وإنجاز.	55
6 ـ الحوار التنافسي.	56
7 ـ العرض التلقائي.	57
ثالثا: أثمان الصفقات العمومية.	58
1 ـ صفقة بثمن إجمالي.	58
2 ـ صفقة بأثمان أحادية.	58
3 ـ صفقة بأثمان مركبة.	58
4 ـ صفقة بأثمان بنسبة مائوية.	59

DAR AL AFAK
COPY

رابعـا: في طبيعـة الأشـخاص.	59
الفصل الخامس: **مساطر إبرام الصفقات العمومية.**	61
أولا: إبرام الصفقات العمومية عن طريق مسطرة طلب العروض.	12
1 ـ ملـف طلـب العـروض.	65
أ- مضمون ملف صاحب المشروع.	66
ب- مضمون ملف المتنافسين.	67
2 ـ لجنة طلب العروض.	69
3 ـ فتـح الأظرفـة في جلسـة عموميـة والإجـراءات المتبعة لإعـلان النتائـج النهائية لطلـب العـروض.	71
ثانيـا: المبـادئ والإجـراءات المسـطري المؤطـرة لطلـب العـروض بالانتقاء المسـبق. ..	74
ـ الإجـراءات المؤطـرة لطلـب العـروض بالانتقـاء المسـبق.	75
ثالثـا: مسـطرة المبـاراة.	79
رابعـا: المسـطرة التفاوضيـة.	82
خامسـا: مسـطرة الأعمال بناء عـلى سـندات الطلـب.	86
الفصل السادس: **منازعات الصفقات العمومية أمام القضاء الاستعجالي الإداري.**	90
أولا: الدعاوى الاسـتعجالية أمام القضاء الإداري.	92
1 ـ الدعـوى الاسـتعجالية في إطـار قضـاء الإلغـاء.	94
2 ـ طلبـات وقف تنفيـذ القـرارات الإداريـة المنفصلة عن عقـد الصفقـة العمومية.	96
3 ـ مفهوم القـرارات الإداريـة المنفصلة عن العقـود الإداريـة.	97
ثانيـا: شروط دعوى وقف تنفيذ القرارات الإدارية المنفصلة عن عقـد الصفقة.	102
1 ـ دعـوى وقف تنفيـذ القرار الإداري المنفصـل عن العقد خلال مرحلـة تكوينه.	102
2 ـ دعـوى وقـف تنفيذ القـرار الإداري المنفصل عـن الصفقة خلال مرحلـة تنفيذها.	108
ثالثـا: الدعـوى الاسـتعجالية في إطار القضاء الشـامل: الصفقـات العموميـة نموذجا. ..	111

الفصل السابع: منازعات الصفقات العمومية أمام قضاء الإلغاء.	116
أولا: المبادئ المؤطرة لدعوى الإلغاء.	118
1 ـ الشروط الشكلية لقبول دعوى الإلغاء.	119
أ- الشروط المتعلقة بالقرار الإداري المطعون فيه.	120
ب- شرطي الصفة والمصلحة في رافع دعوى الإلغاء.	122
ج- آجال أو ميعاد رفع دعوى الإلغاء.	124
د- شرط عدم وجود دعوى موازية أو طعن موازي.	126
هـ- شرط التظلم الإداري.	129
2 ـ أسباب الطعن بالإلغاء.	130
ثانيا: نزاعات الصفقات العمومية أمام قضاء الإلغاء.	132
1 ـ الطعن بالإلغاء في القرارات الإدارية المنفصلة عن عقد الصفقة من طرف المتنافسين غير ناشلي الصفقة.	134
2 ـ الطعن بالإلغاء في القرارات الإدارية المنفصلة من طرف المتعاقدين خلال تنفيذ عقد الصفقة.	137
الفصل الثامن: منازعات الصفقات العمومية أمام القضاء الشامل.	142
أولا: منازعات فسخ عقد الصفقة.	146
1 ـ حالات فسخ عقد الصفقة مع التعويض.	148
أ- حالة تبليغ الأمر بالخدمة.	148
ب- حالة تأجيل تنفيذ الصفقة.	149
ج- حالة توقيف الأشغال.	151
2 ـ حالات فسخ العقد مع التعويض في ضوء العمل القضائي.	151
ثانيا: منازعات الأشغال الإضافية.	154
1 ـ الأشغال الإضافية المنجزة بناء على عقد ملحق.	155
2 ـ الأشغال الإضافية المنجزة خارج عقد الصفقة.	158
ثالثا: النزاعات الناتجة عن الاختلال في اقتصاديات عقد الصفقة بسبب ظروف وصعوبات غير متوقعة.	162

DAR AL AFAK
COPY

1 ـ التعويض الناتج عن نظرية فعل الأمير.	163
2 ـ التعويض الناتج عن صعوبات مادية غير متوقعة.	167
3 ـ التعويض الناتج عن الظروف الطارئة.	170
4 ـ نظرية القوة القاهرة في مجال العقود الإدارية.	173
رابعا: سلطة الإدارة على المتعاقد في إطار الصفقات العمومية.	174
1 ـ سلطة الرقابة والتوجيه.	176
2 ـ سلطة توقيع الغرامات من طرف الإدارة.	179
3 ـ سلطة الإدارة في تعديل عقد الصفقة.	184
خامسا: الفوائد التأخيرية والفوائد القانونية في مجال الصفقات العمومية.	188
سادسا: الحق في استرجاع الضمانات المالية من طرف صاحب الصفقة.	197
1 ـ شروط استرجاع الضمانات المؤقتة والنهائية.	198
2 ـ منازعات رفع اليد عن الضمانات المالية المؤقتة والنهائية.	200
سابعا: التقادم في مجال الصفقات العمومية.	202
خاتمة ..... COPY	207

DAR AL AFAK

يتناول هذا الكتاب موضوع الصفقات العمومية بالمغرب، من خلال التطرق إلى القوانين المؤطرة لها، والأحكام القضائية الصادرة بمناسبة النزاعات الواردة عليها، وتندرج ضمن ولاية المحاكم الإدارية ومحكمة النقض.

ومن المعلوم أن الصفقات العمومية، هي بصيغة أخرى، تعني الانفاق العمومي للمال العام، من أجل إنجاز مشاريع إقتصادية أو إجتماعية أو ثقافية، تتخذ شكل صفقات أشغال، أو صفقات توريدات أو صفقات خدمات.

ولما كانت الصفقة العمومية عقدا إداريا، وطرفاه الإدارة (صاحبة المشروع) والمقاول المتعاقد معه، (صاحب الصفقة)، ومن أجل ضمان تعاقد شفاف وتنافسي، بعيدا عن الرشوة والزبونية أو تضارب المصالح، عمل المشرع بموجب مرسوم 08 مارس 2023، على تجويد آليات الرقابة على الصفقات العمومية، وهي رقابات متعددة (إدارية، مالية، سياسية، قضائية)، إضافة إلى حوكمة المساطر القانونية للصفقات العمومية ورقمنتها.

لكن، و بالنظر إلى كون موضوع الطلبيات العمومية، هو المال العام، فإن الإدارة تتمتع بحق أو امتياز التفوق الإداري بوصفها سلطة عامة، و هو ما يمكنها من ممارسة سلطاتها على المقاولين، تكون في شكل سلطة المراقبة والإشراف، سلطة تعديل العقد، سلطة إنهاء العقد، سلطة توقيع الجزاءات، وهذه السلطات الرقابية الإدارية، تبقى خاضعة للرقابة القضائية أمام مختلف فروع القضاء الإداري.

وبناء عليه، فالكتاب يشكل دراسة تحليلية وعملية للصفقات العمومية بالمغرب، استنادا إلى التشريع وإلى العمل القضائي الإداري، وذلك من خلال تقسيمه إلى ثمانية فصول، تم التطرق فيها إلى التعريفات الفقهية والقضائية والقانونية للعقود الإدارية، أشكال الصفقات العمومية، مضامين ومستجدات مرسوم 08 مارس 2023، دفاتر التحملات، طرق إبرام الصفقات العمومية، أنواع وأثمان الصفقات العمومية، منازعات الصفقات العمومية أمام القضاء الاستعجالي وقضاء الإلغاء والقضاء الشامل أو الكامل.

من إصدارات المؤلف:

- الجرائم الدولية وحق الضحايا في جبر الضرر، حالة حرب الريف 1921-1926، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، سنة 2014 (بالفرنسية).
- التشريع ونظم الرقابة على دستورية القوانين، منشورات الزمن، سنة 2015.
- القانون الإداري، الجزء الأول، التنظيم الإداري، مطبعة الجسور، وجدة، سنة 2018.
- المراقبة الإدارية والرقابة القضائية على الجماعات الترابية بالمغرب، مطبعة الجسور، وجدة، سنة 2021.



الدكتور مصطفى بن شريف
محام بهيئة وجدة
أستاذ زائر بجامعة محمد الأول
- وجدة -

مكتبة السلام الجديدة
34/31 ساحة مولاي يوسف - الأحباس - الدار البيضاء - المغرب
الهاتف: 11 37 30 22 05 / 16 40 30 22 05 - الفاكس: 47 10 44 22 05
E-mail: lib.essalam@gmail.com - lib.essalam@hotmail.fr
www.librairieessalam.com

Dépôt Légal : 2026MO1878
ISBN 978-9920-439-36-7
9789920439367

ثمن البيع للعموم
80,00 Dh

DAR AL AFAK
COPY